

مجمع الأمثال

917 - جَفَّ حِجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ أَكَلْتَ دَهْشًا وَحَطَبْتَ قِمَشًا .

قال يونس بن حبيب : كان من حديث هذين المثلين أن امرأة زارتها بنت أخيها وبنت أختها فأحسنت تزويدهما فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة أخيها : جَفَّ حِجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ فسُرَّتِ الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة أختها : أَكَلْتَ دَهْشًا وَحَطَبْتَ قِمَشًا فوجدت بذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الأخ إلى أمها مسرورة فقالت لهما أمها : ما قالت لك عمتك ؟ فقالت : قالت لي خيرا ودَعَتْ لي قالت : وكيف قالت لك ؟ قالت : قالت جَفَّ .

حِجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ قالت : أي بنية ما دَعَتْ لك بخيرٍ ولكن دعت بأن لا تشمي ولدا أبدا فيبل حجرك ويغير نَشْرُكَ وانطلقت الأخرى إلى أمها فقالت لها أمها : ما قالت لك خالتك ؟ قالت : وما عَسَى أن تقول لي ؟ دَعَتْ لي ؟ علي قالت : وكيف قالت لك ؟ قالت : قالت أَكَلْتَ دَهْشًا وَحَطَبْتَ قِمَشًا قالت : بل دعت لي يا بنية أن يكثر ولَدُكَ فينازعوك في المال ويقمشوك حطبا